

مجلس الأمن

مؤقت

السنة الثالثة والسبعون

الجلسة ٨٣٦٩

الخميس، ١١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

الرئيسة	السيدة كوردوبا سوريا	(بوليفيا (دولة – متعددة القوميات))
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد بوليانسكي
	إثيوبيا	السيدة غوادي
	بولندا	السيدة فرونتيسكا
	بيرو	السيد ميثا – كوادرا
	السويد	السيد أورينيوس سكاو
	الصين	السيد جانغ ديانبين
	غينيا الاستوائية	السيدة إدجانغ مانغوي
	فرنسا	السيد دولاتر
	كازاخستان	السيد توميش
	كوت ديفوار	السيد إيبو
	الكويت	السيد العتيبي
	هولندا	السيد فان أوستيروم
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيد هيكي
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد كوهين

جدول الأعمال

بعثة مجلس الأمن

إحاطة إعلامية تقدمها بعثة مجلس الأمن الموفدة إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية (من ٥ إلى ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨)

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في **الوثائق الرسمية لمجلس الأمن**. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-0506, (verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوَّبة إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org).







افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٠٥.

إقرار جدول الأعمال

أُقرَّ جدول الأعمال.

بعثة مجلس الأمن

إحاطة إعلامية تقدمها بعثة مجلس الأمن الموفدة إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية (من ٥ إلى ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨)

الرئيسة (*تكلمت بالإسبانية*): يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

في هذه الجلسة، يستمع مجلس الأمن إلى إحاطات إعلامية يقدمها الرؤساء المشاركون لبعثة مجلس الأمن إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية من ٥ إلى ٧ تشرين الأول/أكتوبر، أي ممثلي فرنسا ودولة بوليفيا المتعددة القوميات وغينيا الاستوائية.

أعطي الكلمة الآن للسفير دولاتر.

السيد دولاتر (فرنسا) (*تكلم بالفرنسية*): أود في البداية، بالنيابة عنا جميعاً، أن أشكر جميع موظفي الأمانة العامة الذين عملوا في نيويورك وفي الميدان، من أجل تنظيم زيارتنا والاضطلاع بها على نحو ناجح. وأود أن أنوّه أولاً، بطبيعة الحال، بموظفي شعبة شؤون مجلس الأمن، مع كلمة شكر خاصة إلى السيدة كلاوديا بانز وفريقها، ولا سيما كيرستن بيلماير. ولا يغيب عن بالي أيضاً الأفرقة التي نشرتها كل من إدارة عمليات حفظ السلام، وإدارة الشؤون السياسية، وبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية – مع الامتنان الخاص للممثلة الخاصة للأمين العام، السيدة ليلى زروقي – والمنسّق المقيم والمترجمين الشفويين وضباط الأمن. لقد كان عمل جميع هذه الأفرقة مثالياً وأدى دوراً حاسماً في ضمان نجاح الزيارة من ٥ إلى ٧ تشرين الأول/أكتوبر. وإننا ممتنون لهم جميعاً امتناناً شديداً. ونتطلع إلى مواصلة العمل مع الأمانة العامة لاستخلاص كل درس ممكن من البعثة.

وأود أيضاً أن أشكر بإخلاص كلاً من بوليفيا وغينيا الاستوائية، اللتين شكلنا معهما فريقاً مترابطاً لقيادة الزيارة، وكذلك بقية زملائي. والبيان التالي بيان مشترك صادر عن المشاركين في تنظيم الزيارة. وسيقدّم كل منا تقريراً بشأن عنصر محدد من العناصر المكونة للبعثة.

لقد ذهب مجلس الأمن إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية لمناقشة الحالة السياسية الراهنة مع الجهات السياسية المعنية في الدولة، في سياق الأعمال التحضيرية للانتخابات، فضلاً عن المسائل الإنسانية والأمنية، ولا سيما حماية المدنيين وإصلاح البعثة. وسأركز في ملاحظاتي على الجانب السياسي.

في كينشاسا، اجتمع مجلس الأمن مع عدد كبير من الجهات الفاعلة، بمن في ذلك رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء، ومع ممثلينَ عن التحالف من أجل الأغلبية الرئاسية ومع المعارضة، ومع مجموعة من المرشحات. وتمكنّا أيضاً من التحاور مع اللجنة الانتخابية الوطنية المستقلة، والمؤتمر الأسقفي الوطني للكونغو، وممثلي حركات حقوق الإنسان والجمعيات الإنسانية. وبالإضافة إلى ذلك، أجرينا مناقشات مفيدة ومتعمقة مع قيادة البعثة، التي أود مرة أخرى أن أشكرها بحرارة.

وفيما يتعلق بالجانب السياسي، الذي سأركز عليه، فقد مكنتنا البعثة من توجيه رسالة رئيسية. لقد وصلت جمهورية الكونغو الديمقراطية إلى لحظة محورية في تاريخها. وللمرة الأولى، بات الانتقال السلمي للسلطة في أعقاب الانتخابات ممكناً، مما يمهد السبيل لتوطيد الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية وتهيئة الظروف المؤاتية لتنميتها. وهذا في حد ذاته سبب حقيقي يبعث على الأمل، ولكن تحقيقه يتطلب تضافر جميع القوى السياسية في البلد من أجل الاستجابة لرغبات الشعب الكونغولي.

لقد جاء مجلس الأمن إلى كينشاسا لمرافقة جمهورية الكونغو الديمقراطية على طريق السلام والاستقرار والازدهار من خلال الانتخابات التي ستجري في ٢٣ كانون الأول/ديسمبر. ويتوقّع الجميع إجراء انتخابات حرة وشفافة وسلمية وذات مصداقية في ذلك الموعد. ويظل الحوار هو الطريقة الوحيدة للتغلب على الخلافات المتبقية.

وقد شعر مجلس الأمن بالاطمئنان إزاء التزام جميع المحاورين بالمشاركة في انتخابات ٢٣ كانون الأول/ديسمبر. فقد أعربوا كافة عن استعدادهم لمواصلة المناقشات.

ورحب مجلس الأمن بالتقدم المحرز في الأعمال التحضيرية للانتخابات. وفي الوقت نفسه، أتاحت لنا هذه الزيارة االتأكيد على أهمية اتخاذ خطوات إضافية لبناء الثقة وتهيئة الظروف المفضية إلى التوصل إلى توافق في الآراء على أوسع نطاق ممكن بشأن تنظيم الانتخابات من الناحية السياسية والتقنية. وينبغي الآن لجميع القوى السياسية أن تكفل إبقاء البلد على مسار السلام وتعزيز مؤسساته الديمقراطية.

كما شجع مجلس الأمن الأطراف على التنفيذ الكامل لاتفاق ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦، وبخاصة تدابير تخفيف التوتر. ودعا المجلس إلى أن تقترن هذه العملية بإجراء نقاش سياسي حر وبناء، تكفل فيه حرية الرأي والتجمع وإمكانية الوصول العادل إلى وسائط الإعلام، وتحترم فيه الحريات الأساسية. ورحب مجلس الأمن بنجاح انعقاد اجتماع المعارضة في ٢٩ أيلول/سبتمبر، ودعا في هذا الصدد السلطات الكونغولية إلى رفع الحظر المفروض على المظاهرات على الفور.

واجتمع مجلس الأمن مع ممثلات المجتمع المدني والمرشحات في الانتخابات الرئاسية والتشريعية. وركزت المناقشات على الحالة الأمنية والإنسانية والانتخابات، ولا سيما مسألة مشاركة المرأة على جميع المستويات في عملية صنع القرار في مجالي السلام والأمن، بما في ذلك الهياكل الأمنية والاقتصادية والاجتماعية، التي، في حالتها الراهنة، تمنع العديد من النساء من المشاركة في الانتخابات. وشجع المجلس الحكومة والأطراف الأخرى على مضاعفة جهودها الرامية إلى تعزيز المشاركة السياسية للمرأة في العمليات الانتخابية والسياسية وفي المجتمع المدني.

وأخيرا، أعلن مجلس الأمن، في ظل الاحترام الكامل لسيادة جمهورية الكونغو الديمقراطية وبروح بناءة لتقديم الدعم للبلد، عن استعداد البعثة لتقديم الدعم اللوجستي والمساعدة التقنية لإجراء الانتخابات، إذا اقتضت الضرورة ذلك.

تلك هي الرسالة التي تشاطرها جميع أعضاء المجلس الخمسة عشر مع الأطراف السياسية الفاعلة التي اجتماعنا بها. وستكون هناك حاجة لإيجاد حلول توفيقية على الجانبين، ونأمل أن تسود روح المسؤولية لدى القادة السياسيين.

الرئيسة (*تكلمت بالإسبانية*): أشكر السفير دولاتر على إحاطته الإعلامية.

سأدلي الآن ببيان بصفتي ممثلة دولة بوليفيا المتعددة القوميات.

في البداية، أود أن أشارك ممثل فرنسا الدائم في توجيه الشكر إلى جميع من أسهموا في تنظيم البعثة وجميع زملائنا الذين شاركوا في الزيارة.

(تكلمت بالإنكليزية)

فيما يتعلق بالحالة الإنسانية، لا يزال المجلس مهتما بحالة السكان المدنيين في البلد. ويجب فعل كل شيء لحمايتهم. وبعد أن استمعنا إلى جميع المحاورين المختلفين، لا يزال مجلس الأمن يشعر بالقلق إزاء الحالتين الأمنية والإنسانية في جمهورية الكونغو الديمقراطية، بالنظر إلى العنف الذي لا يتوقف في بعض أجزاء البلد، وبخاصة في إيتوري وكيفو الشمالية وكيفو الجنوبية وكاساي، والذي يشمل نزاعات على الموارد الطبيعية، واشتباكات بين

الجماعات المسلحة، وفيما بين المجتمعات المحلية، والعنف بين الجماعات العرقية.

ويدين مجلس الأمن جميع الأعمال التي تؤدي إلى تفاقم التوترات والتحريض على العنف، وجميع أعمال الاستغلال الجنسي والعنف الجنسي. ودعونا حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية إلى التحقيق في جميع هذه الادعاءات، بما في ذلك تلك المزعوم أنها تنطوي على إمكانية مشاركة الشرطة الوطنية أو القوات المسلحة، وقمنا بحث حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية على مساءلة أي جهة فاعلة مسؤولة عن انتهاكات القانون الإنساني الدولي أو انتهاكات وتجاوزات حقوق الإنسان، حسب الاقتضاء، ولا سيما تلك التي قد ترقى إلى مستوى جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية.

كما أدان مجلس الأمن استمرار هذا العنف وتأثير الجماعات المسلحة في مختلف أنحاء البلد، حيث إنها تتحمل المسؤولية في المقام الأول عن تدهور الحالة الإنسانية. ولهذا السبب، شجع مجلس الأمن جمهورية الكونغو الديمقراطية على اتخاذ مزيد من الإجراءات، وفقا للقانون الوطني والدولي، بما في ذلك القانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان، حسب الاقتضاء، وبدعم من بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وفقا لولايتها المتمثلة في إنهاء التهديد الذي تشكله الجماعات المسلحة، ولا سيما تحالف القوى الديمقراطية.

ونتيجة لهذه الأزمة الإنسانية المؤسفة، فقد تضاعفت الميزانية المخصصة لخطة الاستجابة الإنسانية. وفي هذا الصدد، رحب مجلس الأمن بتعاون المجتمع الدولي والشركاء الدوليين الآخرين في جمع الأموال لتلبية الاحتياجات الإنسانية في جمهورية الكونغو الديمقراطية. كما دعوناهم إلى مواصلة هذه الجهود، بالتعاون المستمر مع حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية ومع الاحترام الصارم لسيادتها، واستقلالها وسلامتها الإقليمية، كما دعونا جميع أطراف النزاع إلى ضمان وصول المساعدات الإنسانية دون قيود.

(تكلمت بالإسبانية)

أستأنف الآن مهامي بصفتي رئيسة مجلس الأمن.

أعطي الكلمة الآن للسفيرة إيدجانغ مانغوي.

السيدة إدجانغ مانغوي (غينيا الاستوائية) (*تكلمت بالإسبانية*): تنضم غينيا الاستوائية إلى بوليفيا وفرنسا في توجيه الشكر إلى المنظمين المشاركين وزملائنا الذين شاركوا في هذه الزيارة، وما قاموا به من عمل عالي الجودة.

لقد أتيحت لمجلس الأمن فرصة للتحدث مع موظفي بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية وتقييم قدرتهم على تنفيذ ولايتهم وفقا للقرار ٢٤٠٩ (٢٠١٨)، وبخاصة التصدي للتهديدات الأمنيةالحالية. وقد أيد مجلس الأمن وحَيّا، في اجتماعاته، عمل أفراد البعثة العسكريين والمدنيين والعاملين في الوكالات الإنسانية الذين، على الرغم من مناخ انعدام الأمن والعنف الناجم عن الجماعات المسلحة، يخاطرون بحياتهم بصفة يومية للتخفيف من معاناة شعب جمهورية الكونغو الديمقراطية.

وفيما يتعلق بالحالة الإنسانية، شجع مجلس الأمن البعثة والقوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية على العمل معا بطريقة منسقة لمكافحة التهديدات التي تشكلها الجماعات المسلحة في البلد. وقد أتيحت لنا الفرصة لنرى أن البعثة قد بذلت جهودا كبيرة لتحسين كفاءتها وأدائها، والتكيف مع التحديات الجديدة، ولتصبح أكثر قوة ومرونة. وقد كان هذا هو الموضوع الرئيسي للمناقشات التي أجراها المجلس مع قيادة البعثة. وأكد المجلس من جديد ثقته الكاملة في البعثة في هذه المرحلة ودعمه لها.

وأخيرا، أعرب مجلس الأمن عن تضامنه مع ضحايا تفشي فيروس إيبولا، وهنأ السلطات الكونغولية والمجتمع الدولي، والبعثة، ومنظمة الصحة العالمية على سرعة استجابتهم للأزمة الصحية. كما دعا المجلس إلى الوقف الفوري للأعمال القتالية من جانب جميع الجماعات المسلحة من أجل مكافحة انتشار المرض والحد منه.

وأود أن أختتم بياني بتوجيه الشكر إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية حكومة وشعبا على حسن ضيافتهما ومعاملتهما الودية. لقد كانت زيارة هذا البلد الجميل مصدر فخر وسعادة.

الرئيسة (*تكلمت بالإسبانية*): أشكر السفيرة إدجانغ مانغوي على إحاطتها الإعلامية.

وأود مرة أخرى أن أشكر جميع أعضاء مجلس الأمن وموظفي الأمانة العامة الذين شاركوا في البعثة على الطريقة التي أوفوا بها بمسؤولياتهم الهامة.

رفعت الجلسة الساعة ١٠/٢٠.